مقدمـــــــــــة:

ارتبطت الحياة البشرية بتلبية حاجات ومتطلبات العيش والاستمرار, ومن اجل هذا كان على الانسان الانتقال من مكان الى اخر بحثا عن ضروريات حياته, و ارتباطه بالحركة الدائمة والمتمثلة في التنقل .

ومع مرور الزمن والتطور الذى شهده الانسان في كل مرحلة كان هناك تطور دائم لحركته والوسط الذي يعيش فيه، فتشكلت المدن والاوساط الحضرية ،وهذا ما يفسر وجود قطاع قائم في هذه المجتمعات يتمثل في قطاع النقل الذي يضمن السيرورة الدائمة لحركة الافراد.

فيعتبر النقل من اهم العناصر المكونة للمجال فقد تنوع وتعدد بتنوع الحضارات واحتياجات السكان له ،فتطور النقل ليشمل نظام النقل والمواصلات ليكون من اهم القطاعات في المجتمع والذي له دور أساسي في ضمان الحركة والتنقل وبلوغ متطلبات الحياة .

لذا فإن النقل يلعب دورا هاما في المجتمع باعتباره الشريان الذي يربط جغرافيا بين التجمعات السكنية والادارية والاقتصادية والخدماتية .

ومع التطور الذي شهدته المدينة وتطور الحركة ظهرت العديد من المشاكل والاثار السلبية في قطاع النقل رغم الإيجابيات التي يقدمها بالمقابل ,كمشكلة الازدحام المروري في الشوارع والاختناقات والحوادث المرورية والضوضاء.

و تعتبر المحاور الرئيسية عنصر رئيسي في قطاع النقل نظرا للأهمية البالغة لها للتعبير عن محاور طولية لنقل الحركة سواء كانت هذه المحاور طرق أو سكك حديدية أو غيرها، و تكمن دراستنا في الطرق لأنه لا توجد مدينة تخلو من الطرق و ذلك لدورها الكبير في تسهيل الحركة، إلا أنها تعاني عدة أزمات في مدننا.

و باعتبار مدينة غليزان نموذج من نماذج المدن التي ينطبق عليها ما أشرنا إليه فقد حاولنا أن ندرس المشاكل الموجودة على محورها الرئيسي محللين بذلك كل ما يقع على هذا المحور لكونه يمتد على طول المدينة شاملا بذلك أغلب أحيائها، و هذا الامتداد طولي يمس الحقب الزمنية التي عرفتها المدينة.